المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 17-06-2007 العـــدد : 16144
الصفحـات : 7 المسلسل : 43

شكر للسعودية وقيادتها المساعدات المخصصة للنازحين من نهر البارد

مجلس الوزراء يقرّ الانتخابات الفرعية في بيروت والمتن

□ بيروت - «الحياة»

■ وافق مجلس الوزراء في جلسته التي عقدها أمس في السراي الكبيرة برئاسة رئيس الحكومة فؤاد السنيورة، وغياب الوزراء المستقيلين، على إحالة جريمة اغتيال الشهداء وليد عيدو ونجله وعدد من المدنيين على المجلس العدلي، والطلب من الأمين العام للأمم المتحدة تكليف لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري ورفاقه وسائر الجرائم، التحقيق في الهجوم الارهابي الذي أدى الى استشهاد الوزير بيار الجميل ومرافقه وفي جريمة اغتيال الشهيد وليد عيدو.

كما وافق المجلس على دعوة الهيئات الانتخابية النيابية الفرعية في دائرتي جبل لبنان الثانية - المتن وبيروت الثانية - المصيطبة، الباشورة والرميل لانتخاب نائبين عن المقعد الماروني والمقعد السني وذلك يوم الأحد في ٥ آب (اغسطس) المقبل.

ووافق المجلس كذلك على تسمية مجمع الفنار للجامعة اللبنانية باسم النائب الشهيد بيار الجميل.

وقرر المجلس الإصرار على جميع القرارات ومشاريع المراسيم التي وافق عليها مجلس الوزراء في جلسته بتاريخ ٢٠٠٧/٦/٧، وأعلن القرارات إثر الجلسة وزير الإعلام غازي العريضي الذي أوضح ان الجلسة بدأت بدقيقة صمت عن روح الشهيد عيدو ومن سقط معه وأرواح شهداء الجيش، «ثم تحدث الرئيس السنيورة فقال ان اليد المجرمة لا تزال تعمل، وهي بعملها تستمر في تحدي ليس فقط اللبنانيين وأمنهم بل المجتمع الدولي ومجلس الأمن والقرارات الصادرة عنه، وإذا كان القتلة قد ظنوا انهم بعملهم يخيفون اللبنانيين ويدفعونهم الى تغيير مسارهم، فإنهم خائبون لأن الناس اثبتوا تصميماً على الاستمرار في مسيرتهم للخلاص من الوضع الذي يهددهم بالاغتيالات والتفجيرات والحشودات على الحدود اللبنانية العشيرة للريبة والشك والقلق والعمليات في نهر البارد وغيره، وأن كل ذلك لن يدع اللبنانيين يتراجعون عن موقفهم والتزامهم في بناء الوطن والدولة».

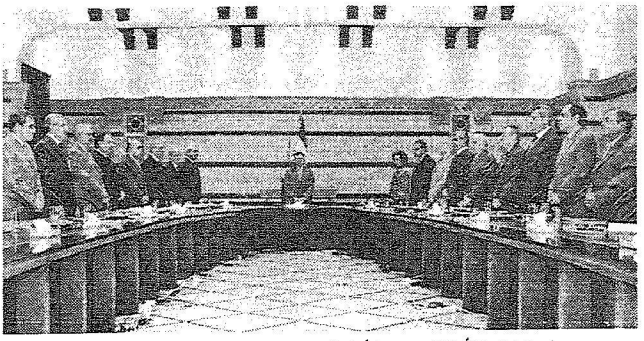

مجلس الوزراء وقوفاً دقيقة صمت حداداً على الشهيد عيدو وشهداء الجيش والمدنيين (علي سلطان)

ارتياح للدعم العربي

واستمع مجلس الوزراء الى شرح من وزير الخارجية بالوكالة الدكتور طارق متري عن المداولات التي شهدها اجتماع مجلس الجامعة العربية يوم الجمعة الماضي والمتعلقة بالأوضاع في لبنان. وأبدى ارتياحه الى البيان الختامي الذي صدر عن الاجتماع والداعم للبنان في مواجهة المخطط الارهابي، مشيداً بدور متري في هذا السياق.

وأوضح العريضي أيضاً ان مجلس الوزراء اطلع من نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الياس المر على الأوضاع في مخيم نهر البارد والخطوات التي حققها الجيش، وانه أبدى ارتياحه الى ما يقوم به الجيش، مؤكداً التزامه بتوفير كل الدعم له وللمؤسسات الأمنية. واطلع مجلس الوزراء كذلك على قرار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تقديم مساعدة جديدة للبنان مخصصة للنازحين من مخيم نهر البارد «وهي خطوة جديدة تخطوها المملكة العربية السعودية لتؤكد التزامها بالوقوف الى جانب لبنان وحكومته وشعبه لمواجهة الأخطار والتهديدات المحدقة وحرصها في الوقت ذاته على سلامة وأمن وأوضاع الاخوة الفلسطينيين مثل حرصها على اللبنانيين». وأشاد المجلس بهذه الخطوة شاكراً المملكة وقائدها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وكل المسؤولين فيها الذين لم يترددوا يوماً في الوقوف الى جانب لبنان.

وأبلغ السنيورة المجلس ان دولة الإمارات العربية أبدت الرغبة في تقديم مساعدة جديدة أيضاً مخصصة للغرض ذاته، وكانت المبادرة موضع شكر وتقدير متجددين لقيادة الدولة ممثلة بالشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وكل المسؤولين فيها على ما أبدوه من عاطفة تجاه لبنان.

كما وجه مجلس الوزراء الشكر الى كل الذين وقفوا الى جانب لبنان سياسياً ودبلوماسياً وعالياً في أصعب الظروف.

وأكد العريضي، ان قرار اجراء الانتخابات «نهائي وستجرى في

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 17-06-2007 العـــدد : 16144
الصفحـات : 7 المسلسل : 43

اليوم الذي أعلنه مجلس الوزراء».

وعما اذا ستكون هناك اتصالات سياسية لتهيئة الأجواء لهذه الانتخابات، وبدن سيأتمر الجيش والقوى الامنية لمؤازرة هذه العملية، قال: «هذا الموضوع الاجرائي متروك للمسؤولين الذين سيشرفون على هذه العملية، أما المسألة المتعلقة بالاتصالات وبإجراء الانتخابات، فنحن نتمنى بعد هذه الجريمة ان يعود الجميع الى مسؤولياتهم لأن عدم إجراء انتخابات فرعية يؤدي الى مزيد من الشحن والاحتقان».

صورة غير مشرقة

وعن احتجاز عناصر في «حزب الله» عناصر من قوى الأمن أول من امس في الضاحية الجنوبية، قال العريضي: «كان شرح من وزير الداخلية (حسن السبع) لما حصل، وللاجراءات التي اتخذت طبعاً هذا أمر غير مقبول ومستنكر من الجميع... ونتائجه كلها سلبية، ولا يخدم المقاومة على الاطلاق ولا يعطي صورة مشرقة عن الممارسات في هذه المنطقة ضد مؤسسات الدولة، بل يكرس الانطباع الموجود في أذهان بعض الناس في لبنان والخارج بأن ثمة دولة ضمن دولة، وهذا يكرس الانطباع بأن ثمة مؤسسات أمنية ممنوعة من الدخول الى مناطق لبنانية لفض النزاعات بين اللبنانيين ليس للقيام بأي أمر على الاطلاق وتالياً تقوم بواجبها لحفظ أمن اللبنانيين، فهذا ينعكس سلباً على المقاومة وعلى المناخ السياسي العام في البلد ويؤدي الى مزيد من الانقسام، والى مزيد من الشحن والتوتير وهذا لا علاقة له على الاطلاق بكل ما يقال عن دعم الدولة ومؤسساتها والسعي الى دولة قادرة ودعم المؤسسات الامنية بشكل خاص والتي يسقط منها كل يوم عدد من الشهداء من أجل لبنان وسلامة الجميع».

وعما إذا سيكون هناك حوار مع وفد الجامعة العربية الذي سيصل الثلثاء المقبل الى بيروت، قال العريضي: «نشرح موقفنا ونقدم كل ما لدينا من معلومات لكن نعلم المسؤولون في الجامعة لماذا لم يأتوا الى لبنان في فترة سابقة ومن هاجم المبادرات التي اطلقت من الجامعة العربية ومن عطل هذه المبادرات في مراحل عدة».

وأشار الى ان «المشكلة مع سورية كبيرة وعميقة وسورية تتحمل مسؤولية أمور كثيرة، من الحدود وضبطها وتهريب السلاح والى ما هنالك» وأضاف: «كانت ثمة محاولات (في الجامعة العربية) لتعطيل بعض القرارات ولكنها لم تنجح وكان الموقف الى جانب لبنان... أملنا فعلاً أن نصل الى حل يضع حداً لهذا الارهاب السياسي ولمسلسل الاغتيال».

وقال ان الوثائق التي حملها متري عن تهريب السلاح عبر الحدود هي من المؤسسات الامنية. ومنذ أسبوعين وضعت معلومات على طاولة مجلس الوزراء».